

## شرح تحفة أهل الطلب لابن السعدي [431] | القاعدة 941،

### والقاعدة 051

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. احبتي المستمعين الكرام اخواتي المستمعات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الذي يجمعنا واياكم بفضيلة الشيخ - 00:00:00

عبد المحسن ابن عبد الله الزامل في شرحه لهذا الكتاب الطيب المبارك. حياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وبارك الله فيكم في الاخوة المستمعين والاخوات المستمعات. حياك الله وكذلك ارحب باخي وزميلي عبد الله بن عبد المحسن الزامل الذي يسجل لنا هذا اللقاء الطيب المبارك. نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه التوفيق - 00:00:33

للجميع نبتدى احسن الله اليكم بالقاعدة التاسعة والاربعين بعد المئة. نعم. نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى من له وارث معين ليس له ان يوصي باكثر من ثلثة نعم. ومن لا وارث له من ذي فرض ولا عصبة ولا رحم. هل له ان يوصي بما له كله ام لا؟ على روایتين - 00:00:53

بسم الله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين هذه القاعدة في من له وارث معين ليس له ان يوصي باكثر من ثلثة. وذلك ان المال - 00:01:18

بعد وفاته آآ ميراث عنه وليس له ان يتصرف فيه على وجه يضر بمن يرثه الا ما استثنى وهو الثالث في اقل لغير وارث لكن اورد الفقهاء رحمة الله عليهم مسألة. نعم. وهو من لا وارث له. لا من لا صاحب فرض ولا عصبة - 00:01:34  
ولا رحم على القول بارثهم وهذه ايضا اشبه ما تكون في كما تقدم من الضوابط التي هي تتعلق بباب الوصايا من المتعلقة بباب الوصل وذلك انها خاصة بباب الوصايا وربما ايضا يدخل فيها بعض المسائل الاخر - 00:01:59

اذا لم يكن له وارث لا فرض ولا عصبة ولا رحم على القول بان له بان لهم حق حقا في الميراث هل يوصي ما له كله يقول انا سوف اوصي بما لي كله ليس له وارث. نعم. ليس له وارث - 00:02:21  
المذهب انه له ان يوصي بما له كله. ولا ولا يحج مثله وهو قول ابي حنيفة. وقالوا ان العلة في المنع من الوصية اه باكثر من الثالث لان للمال مستحقا معينا - 00:02:40

وهو من يرثه وورثته محصورون اما في اصحاب الفروض والعصبات او مع معهم اصحاب الرحم او او صاحب او صاحب الرحم عند فقد صاحب الفرض والعصبة وقالوا انه اذا فقد المستحر فانه يتصرف في ما له وله ان يوصي بما له كله - 00:02:59  
قولي الثاني هو احدى الرواية الثانية عن احمد رحمة الله وقول مالك والشافعي قالوا لا ليس له ان يوصي باكثر من ثلث وليس وان لم يكن له وارث من هؤلاء الثلاثة وذلك ان ما له مستحقوهم المسلمون وهو بيت المال وذلك انهم - 00:03:19  
يعقلون عنه ويدفع ناديه. نعم. وهكذا قالوا هذا التعليل وهذا القول فيه نظر وايضا القول بان انه له وارث من المسلمين ايضا آآ في موضع نزاع وخلاف في ارث بيت المال - 00:03:39

وثم نقول ان الذي يوصي في الحقيقة لو اوصى مهما اوصى هو يوصي لاهل الاسلام. هو يوصي لاهل الاسلام الا على القول بان مسألة لغيرهم لكنه اذا اذا مات ولم يكن له وارث من هؤلاء فالمسألة كما تقدم - 00:03:57

وضع اجتهاد وموضع نظر وليس عندنا دليل يفصل في المسألة في الحجر عليه بمنعه من التصرف ذهب المستحق لهذا ولم يوجد الذي حجر المال صاحب المال من اجله. والنبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث في حديث في الصحيحين كما في الصحيحين في قصة سعد رضي الله - 00:04:17

طبعا انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تتركهم عالية كف الناس. فاخبر ان المال انه لا يوصي وعلل ان ترى وعلل بمنعه بما زاد لاجل ان ورثته اغنياء. فهو اذا لم يذر ورثة آآ في هذه الحالة دالة الحديث انه لا بأس بذلك - 00:04:37

انك انتظر فاذا لم يكن له ورثة يرثونه من ذي فرض او عصبة او رحم على القول الآخر في هذه الحالة لم يتركهم يتذكروا الناس فله يتصرف آآ فيما زاد عن الثلث بل في ماله كله كما تقدم. نعم. نعم - 00:04:57

اثابكم الله فضيلة الشيخ وببارك الله فيكم. نعم. نعم والاموال التي يجهل ربها يجوز ان يتصدق بها بخلاف ما علم ربها واذا مات من لا وارث له وعليه دين مؤجل هل يحل ؟ نعم - 00:05:16

ايضا هذه اه مسألة وهو في الحقيقة ايضا اللي تقدمت مسألة من المسائل نعم يعني اه متربة على هذا هذا القاعدة وهذا الضابط. وكذلك ايضا الاموال مما يتعلق بها الاموال التي يجهل - 00:05:33

ربها يجوز ان يتصدق بها. وهذا متعلق معنى انه هذا المال ليس له مالك. ليس له مالك معين اه حتى يمنع من التصرف فاذا كان عند انسان مثلا اموال - 00:05:53

جهل صاماليكها مثلا من غصوب او اموال سرقت او امانات طال الزمن عليها وخشي تلفها. فيه فلا اعلم مثلا هذا الشخص ولا يعلم مثلا وارث وهو مجهول مجاهد من كل جهة وهو ابلغ في الحقيقة من ذاك المال الذي مات - 00:06:09

مات المورث وليس له وارث معين. آآلان هذا فيه وارث من جهة من جهة الجملة على قول بعض اهل العلم اما هذا لا يعلم له وارث معين فترك هذا المال لا مصلحة فيه فالمشروع ان يصرف - 00:06:29

الوجوه التي تحصل بها المصلحة. ومن القواعد التي في هذه المسألة وتقدم لشرع شيء منها ان المجهول ينزل منزلة المعدوم. نعم. اذا يؤس ان يطلع عليها وشق اعتباره. وهذا مال اه صاحبه في حكم المجهول. والمجهول - 00:06:49

نزل منزلة المعدوم. والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين اخبر ان صاحب اللقطة اذا عرفها سلف فانه الله يؤتى به من يشاء فيه ان يتصرف فيها فله ان يأكلها وله ان يتصدق بها على خلاف فيما آآ في في جواح - 00:07:09

أكلها اذا كان غنيا آآ او اذا كان فقيرا لكن هو الحكم من جهة انه اذن له في ذلك وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه اشتري جارية من انسان ثم دخل بيته وارد حتى يعطيه الماء ثم خرج فلم يجد صاحب المال فجاء فسأله عنه فلم يجده - 00:07:27

فعج اه جعل يتصدق منه بالدرهم والدرهم ويقول اللهم يعني عنه فان وجدت صاحبه فاني اه وفيه اياد يوم القيمة بمعنى انه لم يفرط ولم اه يعطه شيء ولم يعني يقع منها رضي الله عنه شيء من التفريط في هذا المال فتصدق الشاهد انه تصدق به ايضا قصة - 00:07:47

تروى في عهد معاوية رضي الله عنه في ذلك الرجل الذي على من الغنية. نعم. ثم سأله عن من حظر فافتاح بعض من حضر انه يتصدق به فان الله سبحانه وتعالى يعلم اصحاب الغنية من الغزاة وان كان لانهم قد تفرقوا وذهبوا في البلاد ورجعوا من هذا المغزى - 00:08:15

اه لما بلغت مقام معاوية رضي الله عنها هذه فتوى فرح بها وقال لانها لا نفتيك بهذا احب الي من كذا وكذا وهذه مسألة فيها خلاف لكن هذا هو الصواب في هذه المسألة خلافا للشافعي جمع من اهل العلم الذين يقولون انه يحبس هذا المال ولا شك انه يتعرض - 00:08:35

خلافه يتعرض لسرقة ويتعرض للضياع. فالمصلحة تقتضي ان ينزل منزلة المعدوم وان يتصدق به. ان يتصدق به كلها او ان اراد اني يهمتنني وعن آآ يتصدق به عن نفسه مثلا وان يظمنه لصاحبه لو انه وجد كل هذا - 00:08:54

على على الصحابة. كذلك ايضا اذا مات من لا وارث له وعليه دين مؤجل هل يحل او لا يحل ؟ ايضا هذه المسألة آآ من هذا الباب ايضا

اذا مات من وارث له وعليه دين مؤجل. نعم. هذه - 00:09:14

تتعلق مسألة فيما آآ اذا مات آ من عليه دين من من عليه دين وله وارث ايظا وله وارث وعليه دين. فالذهب انه لا يحل. الاجل اذا مات الميت وعليه دين وعليه دين باجل فانه لا يحل. قالوا - 00:09:30

انه اذا ضمن الورثة هذا المال وسداده او انهم او جاءوا بكفيل مليء آـ فانه لا يلزمهم لا يحل الاجل. وذلك ان الاجل حق للميت. فلا يبطل واذا لم يحصل على اصحاب الماء ظرر بذلك مع انه قالوا انه مات الميت الان فنريد المال فاذا ضمنوا - 00:09:50  
ذلك في ما لهم او بكفيل مليء وحصل مقصود الداعنين في هذه الحالة لا ضرر عليهم ويبقى المال على اجله والجمهور قالوا لا. انه يحل بموته لانه اما ان يتطرق بذمة الميت او ذمة الورثة او المال - 00:10:17

فقالوا لا يمكن يتطرق الميت لان ذمته خربت بعد وفاته. ولا يتطرق بذمة الورثة لانهم لم يظمنوه اصلا افلا يلزمون بشيء لم يضمنه ولا يتطرق لانه لا يتطرق بهذه الايام فلا بد من ذمة تضمنهم. هكذا قالوا وهذا تعليم موضع نظر - 00:10:37

والصواب انه ان الدين ان الاجل حق للميت لكن الشأن لا بد من حفظ المال لاصحابه فاذا ضمن المال سواء انه ومن افي ذمهم او بكفيل مليء فانه يبقى. وعلى هذا اذا مات اذا تأتي مسألة ما اذا مات من لا وارث له. نعم. فعلى قول الجمهور من - 00:10:57  
اولى انه يحل و كذلك ايضا على وعلى القول الثاني ايضا اذا كان ليس له ضامن فانه يحل وهذا هو الصحيح الظاهر والله اعلم انه يحل لانه ليس له مطالب ليس له مطالب - 00:11:17

وليس هناك ضامن يضمن المال. فلهذا لو لم يحل فانه ربما يتلف على الدائنين ما لهم في هذا بخلاف الصورة الاولى فيما اذا ضمنه الورثة في ذمهم او بكفيل مليء فانه لا يحل نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم. ثم قال - 00:11:32  
ومنها ان المال المستحق لغير معين لا يقف اداؤه على مطالبتهم ولا وكيلهم. كالزكاة. نعم. كذلك ايضا المال المستحق لغير معين. يعني كالزكاة اذا كان المال المستحق آـ لا يقف اداؤه على مطالبتهم ولا - 00:11:53

وكيلهم معنى انه يجب اداؤه ولو لم يطالبه المستحق وهذا يبين ان الفرق بين المال الذي له مستحق معين او ما ليس له مستحق معين. الانسان اذا مات وخلف مالا مثلا - 00:12:14  
له وارث معين هذا له مستحق لكن اذا لم يكن المال له مستحق معين فلا فانه يجب اداء الزكاة يجب اداء الزكاة ولو لم يطالبوه بخلاف من له مستحق معين يعني كالدين كالدين نعم - 00:12:34

في هذه الحالة هل يجب على صاحب من عليه الدين ان يجب عليه بدون طلبه او لا يجب الا بطلب صاحب الدين. وان وان كان الصحيح انه اذا غرب اجل للمال فانه يجب على من عليه الدين ان يبذلها لانه لم يطلب الاجل الا - 00:12:56  
اما اذا آـاما الزكاة فانه يجب المطالعة بها آـ لانه ليس له مستحق معين ولانه لو لم آـ يؤده فانه يؤدي الى ظياع المال يؤدي الى ظياع المال ومثل هذا فانه يمنع - 00:13:16

للزكاة والمراد بالوكيل هو الامام الذي يجمع الزكاة فلا يحتاج الى طلبه بل يجب بذل المال بدون مطالبة. نعم. احسن الله اليكم انتهت القاعدة. نعم. القاعدة الخمسون بعد المئة - 00:13:36

تعتبر الاسباب في عقود التمليليات كما تعتبر في اليمان. نعم ويتخزن. ويخرج على هذا مسائل متعددة. نعم هذه القاعدة وذا ان الاسباب معتبرة في عقول التمليليات كما هي معتبرة في اليمان معنى الحلف اذا حلف فانه ينظر فيما في الدافع الى هذا الشيء والسبب الذي اثار - 00:13:51

مين وبالاعتراض عليها وذلك ان للأسباب تأثيرا عظيما في اختلاف العقود في معانيها وفي ثبوتها وهذا وارد في مسائل كثيرة معنى المقاصد ايضا ومن المقاصد التي تدل عليها آـ في اجراء هذه العقول آـ فلهذا ربما - 00:14:17

ايكون اه التلفظ مثلا اه بشيء يجري حكم العقد. والتلفظ به مثلا اه في حين اخر لا يجري حكم العقد بحسب الاسباب الدافعة الى مثل هذا. ولذلك الاسباب ربما تجعل هذا العقد حلال. هم. مباح او - 00:14:38  
مشروعها وربما تجعله عقدا محظوظا لما للأسباب الدافعة والمقاصد التي دفعت الى اجراء هذا العقد كما سيأتي. نعم. نعم

اتابكم الله. ثم قال منها مسائل العينة. نعم مسائل العينة لها صور والعينة - 00:14:58

هو ان يبيع سلعة بثمن مؤجل. ثم يشتريها بثمن بندق. نعم. بنقد. هذه هي العيلة باع انسان سيارة او ارضا او بستان او منزلا باع مثلا بمئة الف ريال الى - 00:15:18

سنة ثم اشتراه منه حالا نقدا به ثمانين الف ريال. نعم. هذا عقد عينة. عقد عينة من العين وهو المال وذلك ان القصد هو المال. هذا عقد عينة وربا واحتياط. لانه قصد ان يبيعه مئة الف - 00:15:38

ريال ونبيعه ثمانين الف ريال بثمنة الف ريال انا ابيعه اني ابيعه ثمانين بثمنة الف ريال مؤجلة وهذا هو الربا هذا هو ومثل هذا حرام على الصحيح وقول الجمهور حديث اذا تباعتم بالعينة - 00:15:58

ثم هو داخل في عموم الادلة في باب الربا بل هو اقبح في الحقيقة لانه احتياط. ولهذا قال بعض السلف عطاء وغيره لو انهم خادعونا الله كما يخادعون الصبيان لو اتوا الامر على وجهي لكان اهون علي. معنى انه لو اتوا بتصريح الربا لكان اهون لان هذه مخادعة على الربا - 00:16:14

فهذه فهذا عقد محرم. وربا لان المقاصد والاسباب الدافعة اليه المقصود منها المال بيع المال بالمال ولهذا قال ابن عباس عنه دراهم بدرابهم بينهما حريرة. بخلاف مثلا لو انه باعه مثلا بالارض آم - 00:16:34

بمائة الف ريال ثم قبض الارض او قبض السيارة المشترى اه ثم عرضها للبيع هو يريد المال ثم الذي باعها اراد ان يشتري سيارة. فوافق صاحبه الذي باع السيارة في مكان. يبيع سيارته مثلا وجده يعرضها - 00:16:54

فيما للبيع فقال انا اريد ان اشتري وليس بينهم حيلة وليس بينهما اتفاق في هذا على الصحيح لا بأس ان يشتري سيارته اليه فلو انه باعها مثلا بمئة الف ريال الى اجل الى سنة الى سنتين ثم وجهها تعرّض - 00:17:14

فاشتراها بثمانين الف ريال فلا بأس على الصحيح. فجاز في الصورة هذه ولم يجز الصورة التي قبلها للاتفاق. ولأن هذا عن الربا وذلك ان الربا ان العقد ربما يتتحول الى عقد من عقود الربا بحسب النية والغصب وقد يكون عقدا من عقود - 00:17:32

اتفاق والبر والصلة كل ذلك بحسب النية كما تقدم. والمثل لو ان انسان اقرض انسانا الف ريال الى اجل. هذا قرض ارفاق واعانة ولو انه مثلا ولو انه مثلا باعهم الف ريال بالف ريال لانه ربا نسي فهذا - 00:17:52

معنا الاعتبار الاسباب في عقول التمليلات كما تعتبر في الايمان. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. ثم ذكر وهدية المقترض قبل الوفاء. كذلك ايضا هدية المقترض اذا اقرض انسان انسانا مالا - 00:18:12

ثم صار المقترض يهدى للمقرض نقول هذا ربا. معنى انه اذا لم يكن بينهما جارية قبل ذلك. ما كان يعني ولها نص العلماء على انه لا تجوز يجوز وقالوا هدية المقترض الا بسبعين الا باحد يومين. اما - 00:18:27

ان يكون بينهم مهاداة قبل ذلك. مثل انسان بيته وبين انسان وهلاة يهدى له ويهدى له. فاقرظ صاحبه. لا بأس ان يستمروا على الهدية. فالبر لا يمنع البر والصلة لا تمنع الصلة بل بل ان هذا لا بأس به ولا بأس بالاستمرار فيه انما ان يكون الدافع للهدية - 00:18:47

هو القرن فلا يجوز لانه يجعل عقود الافق والصلة والبر آ وسيلة للتوصل للحصول للحظوظ الدنيوية ومثل هذا لا يجوز. لأن هذا يفسد المقاصد والنيات والواجب ان يقصد وجه الله عز وجل. نعم. وذلك ان القصد من عقود النفاق بل هو عند بعض - 00:19:06

العلم افضل من الصدقة على خلاف في هذا. وهذا ورد وهذا كما تقدم من رباء القرظ. وهو داخل في الادلة في الربا. وقد ورد فيه عدة اخبار معروفة عن الصحابة عن عبد الله بن السلام وعن أبي ابن كعب وعن جمع من الصحابة ورد في حديث - 00:19:26

عند ابن ماجة انه قال اذا اقرض احدكم اخاه قرضا فاهدى له هدية او اهدى له حملان فانه فلا يقبله الا ان يكون جرى بينهما قبل ذلك وغوى الصورة السابقة العلماء او ينوي المكافأة او ينوي المكافأة مع خلاف عند بعض اهل العلم في هذه الصورة هل يجوز مثل هذا او لا يجوز؟ لكن اذا - 00:19:43

انا والمكافأة فهذا جائز عند بعضهم وفيه الاثر المشهور المروي عن ابن عباس في ذلك الرجل الذي اقرض رجلا عشرين درهما فلم يزل

كيف اهداه سمكة بثلاثة عشر درهما فسأل ابن عباس قال بكم تقوم فهدى له سمكة. قال ابن عباس بكم توه يقومها؟ قال بثلاثة عشر درهما. نعم. قال - 00:20:03

لا تأخذ الا آسعة دراهم معنى انه استوفى بعض حقه. نعم. نعم اثابكم الله فضيلة الشيخ. ثم قال وهدية المشركين لامير الجيش لا يختص بها. كذلك الهدية اذا اهدى لامير الجيش قالوا لا يختص بها وذلك ان هذه الهدية في الحقيقة لعلوم المسلمين - 00:20:23 لانه اهدى لقوة المسلمين وللخوف منهم فلم يكن قصد بها وجهه. والهدية التي تكون خاصة ان يقصد بوج المهدى اليه. اما ما اهدى لعون المسلمين اذا اهدى للجيش فانه فان هذه مصانعة لاهل الاسلام وخوفا منهم فهي اشبه ما تكون بالغنايم التي اخذت على وجه القهر كان - 00:20:43

اخذت على وجه القهر خوفا من اهل الاسلام فهذه وين؟ صورة وصورة الهدية لكنها في الحقيقة نوع مصانعة دافع عنه وعن قومه فكانت مما اشبه بالغنايم فالهذا يجعل مع الغنائم. نعم. نعم. وهدية العمال. كذلك ايضا هدية العامل اه - 00:21:03 طبعا هذا نوع من الرشوة التي لا تجوز. فلهذا لا يجوز للعامل ان يأخذ هدية ويروى في الحديث عند احمد وغيره هدايا العمال غلول لكن اصح مما ثبت في الصحيحين في قصة ابن لود حديث ابي حميد في قصة ابن التبي انه عليه الصلاة والسلام قال هلا قعد في بيت ابيه وامه ينظر - 00:21:23

يهدى اليه معنى انه لو كان هذا العامل في بيت ابي وامه وليس في هذه الوظيفة لم يهدى اليهم. فكونه قصد بالهدية انما هو لاجل عمله. فالشارع سد في هذا الباب بمعنى انك ان تكون الهدي سببا منع الاستيفاء في الحقوق فمنع العمال آآ ان من اخذ الهدايا - 00:21:43

نعم وهديته لمن يشفع له عند السلطان. كذلك ايضا هدية لمن يشفع له عند السلطان. هذه معنى ان من له عند السلطان وله ولاية فان السنة في حقه الا يقبل هدية اه وذلك انه اذا توسيط الانسان او شفع لانسان فهذا حق واجب - 00:22:03 علي بحکم جاهه كما قال العلماء هذا من زکاة الجاه ويشرع له ان يشفع لاخوانه وان يقصد المصلحة لهم فلا يأخذهم اعمالا على الجان. ومنهم من اجراه على سبيل المكافحة وقال يجوز لكن هذا قول ضعيف او باطل عند جماعة من اهل العلم. وذلك ان - 00:22:28

ربما يكون سببا لان يجعل متاجرة يتاجر بجاه عند اصحاب الولاية. وتفسد امور الناس فمن يعطيه المال الكثير فانه يشفع له وان كان لا يصلح للولاية. ومن لا يعطيه المال فانه لا يشفع له وان كان يصلح للولاية. وذلك ان التولية في - 00:22:48 الولايات والمناصب الشرعية المقصود بها الولايات والمناصب عموما يقصد بها المصالح الشرعية. فلا يجوز ان يجعل الاموال سببا لاكتسابها. وهذا من نعمة حينما يكون له جاه ان لا يتوصل بهذه بالاموال ان ان لا يجعل مثلا مكانه او جاهه سببا لاكتساب الاموال - 00:23:08

فهذا من الشفاعة التي لا يجوز اخذ المال عليها عند جمع من اهل العلم وقد قالوا ايضا آآ واحتلوا بحديث ابي امامه عند ابي داود وغيره انه عليه الصلاة والسلام قال من شفع لأخيه شفاعة فاهدى له فقد أتى ببابا عظيما من أبواب - 00:23:28 الربا وهذا هو الواجب عليه آآ معنى انه آآ لا يأخذ المال كما تقدم سدا لهذا الباب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. انتهت القاعدة الخمسون بعد المئة. احسن الله اليكم. وبهذا ينتهي وقت البرنامج. اسأل - 00:23:45

الله سبحانه وتعالى ان يثببكم على ما قدمتم في هذا اللقاء الطيب المبارك الشكر موصول الى احبيتي المستمعين الكرام الذين شاركونا هذا المجلس العلمي الطيب المبارك وكذلك اشكر اخي وزميلي عبد الله بن عبد المحسن الزامل الذي سجل لنا هذا اللقاء. احبيتي المستمعين الكرام - 00:24:08

نلتقي بكم باذن الله تعالى على خير في حلقة الأسبوع القادم الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:24:27